

## أهل العزائم هم قادة الناس | قوانين سياسة الناس (31) |

### حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

وسامحوني يعني خلينا النهاردة كأن احنا قاعدين مع بعض قعدة حلوة سويا ومنسابة وكلام يعني حتى لو لم تخرجوا منه قيمة علمية

كالتى تسعون اليها انما خلونا برضو القيمة العاطفية والروح المنسابة ربما لها عندي - [00:00:00](#)

ثمن كبير جدا ويمكن ما لاقهاش بعد كده. فمعلش خلوا النهاردة سامحونا يبقى كلام يعني استشعر فيه هذه العاطفة. من هو اسد بن الفرات هذا. اسد بن الفرات. المسجد ده اسمه مسجد اسد ابن الفرات. مين اسد ابن الفرات ده؟ انا لوحدي وهو صغير كان يقول -

[00:00:20](#)

ايه اسد ابن فين مسجد الحسن والحسين؟ فين مسجد علي بن ابي طالب؟ فين؟ وبقيت مدة طويلة برغم ان سؤال عندي سبحان

الله لم اسأله ولم اعرف خبرا حتى قرأت لأول مرة من هو اسد بن الفرات - [00:00:40](#)

مرة اخرى اقول لكم يا اخواني تزلزلت من الداخل. وتحركت نفسي وشعرت كأن زلزالا بشدة. اسد بن الفرات هذا رجل ليس من

الصحابة ولا التابعين ولا تابعي التابعين ولا من قرون - [00:01:00](#)

اولى وانما اسد ابن الفرات شخص ويبدو ان ربنا من الله علينا بان تونس دائما صاحبة فضل علينا تونس خرج منها اسد بن الفرات

وتونس خرج منها الشيخ الخضر حسين الذي كان وكيلا ثم شيئا اظن وكيلا للازهر - [00:01:20](#)

وكان اول شيخ او اول وكيل للازهر غير مصري وتونس هي التي اجرى الله على يديها الفضل في الاحداث التي جرت في مصر من

خمسة وعشرين يناير وما قبلها وما بعدها. مين اسد بن الفرات؟ ففوجئت بان اسد بن الفرات هذا كان - [00:01:40](#)

رجلا عالما من كبار علماء المالكية. وكان عالما في الفقه وكان بحرا ذاخرا. وظل يدارس العلم يدرسه ويشرحه ويجيب

الاسئلة ويخطب الجمعة ويلقي الدروس حتى بلغ فعمره ثمانين عاما تقريبا. ثمانين سنة. ثم نظر في شأن نفسه وانظروا لتعلموا ان

المسلم - [00:02:00](#)

اذا كان على رباط فانه يفتش عن مظان عن مظان الخير ولا يقول لقد انقضى العمر مثلا اقول يا اخواني اسد بن الفرات ظل حتى عمر

الثمانين سنة. فقيها عالما. تخيلوا بقى شكل اللي عنده ثمانين سنة - [00:02:30](#)

لحية بيضاء كبيرة وهامة وكان طويلا وكان شيخا كبيرا. غير انه فتش في نفسه فوجد ان اشتغاله بالعلم لا يغنيه عن الافتقار الى

طلب الاستشهاد وطلب الجهاد في سبيل الله. سنه ثمانين - [00:02:50](#)

سنة. فطلب ان يخرج للجهاد في سبيل الله فاذا بالامير يأمره يجعله اميرا للجيش. طب اميرا للجيش انا يعني انما جعله اميرا

للجيش. وخرج فاذا به يجعل في الجيش روحا يقول بعض من رواها وان كانوا قلة قليلة جدا روحا بقيت عمري في الجهاد لم اشهد

مثلها مثل الغزو - [00:03:10](#)

او الجهاد الذي خرجت به مع اسد بن الفرات. فظللت من وراء هذا وقد يأتي يوم اتكلم فيه تفصيلا عن القصة التي رويت في هذا

السياق انما بقيت استشعر هذا العالم الكبير الذي - [00:03:40](#)

علمه قاده الى انه لابد ان يوجد في ساحات الوغى والجهاد والاستشهاد وخرج وعمره قد اقترب من الثمانين عاما بعضهم يقول ثمانية

وسبعين سنة بعضهم يقول ثمانين يقول تسعة وسبعين في هذه الحدود. فتعلمت من ذلك والله بقيت مدة كلها - [00:04:00](#)

عندما دخلت الى المسجد اقول هكذا علم لا يقعد عن الجهاد و جهاد ليس جهاد العوام وانما اما جهاد طلبة العلم رأيت ذلك بعده كثيرا  
للاخوة الذين ربما سمعوا عن ايام الجهاد في افغانستان - [00:04:20](#)

رأينا علماء يتحركون الى افغانستان حتى لا يتركوا عموم المجاهدين بغير توجيه. ورأيت عالما يظل يلف ويدور في حواري اوربا  
ليستطيع الوصول الى البوسنة والهرسك. ورأيت من يذهب الشيشان وهو ذو عمامة وعلم وقرآن والناس تتمنى ان يكون بينهم  
ليصلوا وراءه التهجده لصوته الندي - [00:04:40](#)

رأيت العلماء وعلمهم يحركهم. ومن يومها بل من قبلها بكثير اقول لكم العالم الذي لا ترون تطبيقه في كلمة الحق وفي الجهاد في  
سبيل الله. وفي النهي والامر الامر المعروف والنهي عن المنكر وفي لطافة الدعوة وودها وفي قدرته على ان يصل بالفكرة الاسلامية  
الى من كان عدو - [00:05:10](#)

لها ليوفظها لابد ان تعلموا ان الاسلام عمره وان شاء الله لن يكون باذن الله لن يكون صنعة ان شاء الله لا يمكن ان تكون الدعوة صنعة  
لا يمكن ان تكون الدعوة الفاظا تدبج ابدا ولا واحد يدرس مثلا - [00:05:40](#)

فن الخطابة وفن الالقاء ويكون عالما وانما العلم هو التطبيق. العلم هو ان ترى سمت الخشية سمت التوكل على الله سمت الرجوع الى  
الله سمت اللجوء الى الله. انا لا اريد ان اكلمكم عن الامام احمد ابن - [00:06:00](#)

ابن حنبل ولا حاجة انما انا عايز اقول لكم ان الامام احمد ابن حنبل قصته الطويلة العريضة بالنسبة لي انا بالنسبة لي ربما كلها قصة الا  
كلمة ما عدا كلمة واحدة. كلمة واحدة هي التي دائما اضعتها تحت المجهر - [00:06:20](#)

الامام احمد ابن حنبل اتضرب واتعذب وخلعت عنه ملابسه لتؤثر الكراييج والسياط فيه. وقال كلمة الحق انما الكلمة التي قالها معناها  
انه اذا لم يبقى لكلمة الحق الا رجل واحد فانه لو فرط فيها فقد تأتي اجيال بعد ذلك تذكر المحنة ولا تجد - [00:06:40](#)

كلمة الحق مسطرة في ضمن القصة. في ضمن الرواية لانه الاكراه غير الاكراه يعني صار اضطرارا ان الناس تغير. واحد اتضرب  
فاضطر يغير كلامه خلاص. الا من اضطر غير باغ او من اكرهه الا من اكرهه - [00:07:10](#)

وقلبه مطمئن بالايمان. لكن في النهاية احيانا الرخص المتاحة للناس تترجم عند اهل العلم او عند اهل الرباط الى انها عزمات. انا كلما  
تذكرت اصبع بلال بن رباح بلال بن رباح ما كانش آآ عنيد ما كانش بيعمل عناد. لم يكن هذا الذي يعاند. وانما بلال بن - [00:07:30](#)

رباح رأى انه اذا كانت كلمة لا اله الا الله قد وصلت الى قد وصلت من البطش الذي يواجهها لدرجة ان كل هذا البطش يواجهها فمن  
يضمن ها؟ معي في هذا من يضمن من - [00:08:00](#)

يضمن ان تتوقف تماما امكانية النطق بلا اله الا الله. من يضمن؟ من يضمن اذا كان كل هذا القدر من البطش فارتأى بلال ان النطق  
بكلمة لا اله الا الله يومئذ هي عزمة من العزمات لتبقى هذه الكلمة - [00:08:20](#)

وفعلا لو حضراتكم تذكرتوا العبارة اللي لو سمحتم ما تقولوهاش. احسن انا باسمع ناس كثير في دعائهم يقولها هذه كلمة يقولها رسول  
الله ولكن نحن لا نعلم بها. عندما وقف في غزوة بدر وقال اللهم ان تهلك - [00:08:40](#)

هذه العصابة فلن تعبد بعد ذلك في الارض ابدا. ما ينفعش نقولها احنا النهاردة. لان انا باسمعها احيانا لأ هذا علم عند النبي عليه الصلاة  
والسلام وهو علم في القرآن علمناه فيما بعد لكن ما ينفعش واحد النهارده يقول انتهى لا والله انا النهاردة اعتقد والله لو هلك -  
[00:09:00](#)

الاولون والآخرين انا ليس عندي وعد من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء. انما فعلا كان التوحيد يومئذ  
عزما مش موجودة انتم عارفين قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذي كان من رهبان - [00:09:20](#)

النصرانية وكان على الحق على التوحيد. لما قال لسلمان الفارسي قال له انه ليس على الحق ليس على ما نحن عليه الان على وجه  
الارض الا انا وانت. عارفين الرواية دي ولا لأ؟ قال له كده. سلمان كان يبيحث عن الحق - [00:09:40](#)

اقتراح من واحد لواحد لواحد لواحد لحد ما في الاخر اخر واحد كان كل واحد يقول له اوصني اروح لمين بعدك؟ اخر واحد قال له يا  
ابني لم يعد على هذا الامر على كلمة التوحيد الصافية الصافية النقية الخالصة الا انا وانت - [00:10:00](#)

ده شكل وجه الارض يومئذ وجه الارض ليس عليه موحد الا الاتنين دول الوقعة او الكلمة الثانية قالها النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن واحد كان على الحنيفية قبل الاسلام اللي هو زيد ابن عمرو - [00:10:20](#)

عمرو بن نوفيل قال يبعث يوم القيامة امة وحده لوحده لانه هدي الى التوحيد. فكان التوحيد قد واصل على وجه الارض من الندرة لدرجة ان ادي واقعة بتقول لك ان هو واحد بس ووقعة تانية بقوا اتنين وواحد منهم - [00:10:40](#)

مات لانه الكاهن هذا او الراهب هذا ما ان قال حتى هذه الكلمة ما لبث ان مات. مات خلاص ما بقاش فيه غير سلمان اللي بيبحث فيومئذ بلال بن رباح وجد انه مع ندرة التوحيد ومع انه ان تهلك هذه العصاة فلن تعبد بعد - [00:11:00](#)

ذلك في الارض ابداء والكلام كان ابذل للكلمة دي بخمستاشر سنة. يعني بلال كان بيعذب قبل كلمة فلن تعبد بعد ذلك في الارض ابداء بخمستاشر سنة فرأى كلمة لا اله الا الله تتحرك بها احباله الصوتية وحنجرته رآها فريضة - [00:11:20](#)

ورآها عزيمة ورآها علما علما يغرسه. فلما عجز عن النطق يا على الكلمة عجز عن النطق افهموني يا اخواني لما عجز عن النطق لم يستطع ان لم ير حتى في عجزه عن النطق لم يرى فيه رخصة ليسكت - [00:11:40](#)

يا ربي لم يرى في عجزه عن النطق رخصة لينطق. فرفع اصبعه التي اذلت ابا واذلت يعني انت لسة مصمم برغم كل هذا طب اسكت خلاص. جاءك العذر - [00:12:10](#)